

اللغة العربية في دول الأقليات المسلمة الأفريقية

د. مظهر معين*

فيما يلي:

- ١- مصر ٢- السودان ٣- ليبيا ٤- تونس
- ٥- الجزائر ٦- المغرب ٧- موريتانيا
- ٨- الصومال ٩- جيبوتي ١٠- جزر القمر
- ١١- أريتريا ١٢- زنجبار ١٣- تنزانيا
- ١٤- أثيوبيا ١٥- نيجيريا ١٦- غامبيا
- ١٧- سيراليون ١٨- كامبيون ١٩- النيجر
- ٢٠- السنغال ٢١- تشاد ٢٢- غينيا
- ٢٣- مالي ٢٤- غابون ٢٥- فولتا العليا
- ٢٦- بوركينافاسو ٢٧- غينيا بيساو
- ٢٨- بنين ٢٩- ساحل العاج ٣٠- توغو
- ٣١- جمهورية أفريقيا الوسطى. (٢)

وتوجد هناك بعض الدول الأخرى التي يدعى فيها المسلمون أغليتهم كليا أو نسبياً نظراً إلى عدد أتباع الأديان الأخرى-ولكننا حاولنا أن نذكر أسماء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فقط مع إضافة بعض الدول إليها التي لا شك في كونها دول

إن واقع الأقليات المسلمة في الدول الأفريقية يختلف عن أوضاعها في القارات الأخرى لأسباب عديدة إذا فهمناها تبين لنا ماضي اللغة العربية وحاضرها في هذه الدول-ومنها:

- ١- إن مساحة القرن الأفريقي هي (١١.٦٩٤.٠٠٠) ميل مربع أو (٣٠.٣٣٠.٠٠٠) كيلو متر مربع وعدد سكانها ستمائة مليون نسمة-والإسلام هو الدين الأفريقي الأول تليه المسيحية من حيث عدد أتباعها بالقارة-وتضم القارة الأفريقية أكثر من خمسين دولة مستقلة^(١) ويزيد عدد الدول المسلمة منها على ثلاثين دولة في شرقها وغربها وشمالها- ولأغلبية هذه الدول المسلمة عضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي كما أنه من المتوقع انضمام بضعة البلدان الباقية إليها في الأيام الآتية- فلنلقي نظرة عابرة على أسماء هذه الدول

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بنجاب، لاهور

تزيد على أربعين دولة وتتميز بمميزاتها الثقافية والدينية العربية الإسلامية في شرق أفريقيا وغربها وشمالها وكذلك في الشرق الأوسط- فنجد اللغة العربية منتشرة في هذه المنطقة انتشاراً واسعاً منذ قرون كلغة العرب والإسلام والأفارقة.

٣- يبلغ عدد الأفارقة الناطقين باللغة العربية كلغتهم الأم إلى ثلث مجموع السكان بالقرن الأفريقي- وإذا أضفنا إلى عدد الأفارقة الغرب عدد المسلمين من غير العرب الذين يعرفون اللغة الغربية معرفة قوية أو ضعيفة تبين لنا أن لأغلبية الأفارقة صلة مباشرة قوية باللغة العربية كلغتهم الدينية والثقافية والأقليمية المشتركة- فلذلك تعتبر اللغة العربية أكبر اللغات الأفريقية وأرقاها من حيث عدد الناطقين بها ولكانتها الفريدة كاللغة الرسمية والعلمية والثقافية والدينية والدولية.

٤- تعتبر اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المشتركة بين جميع الأفارقة وبلدانهم الأفريقية- فلا توجد هناك أية لغة أفريقية أخرى قادرة على تنافس اللغة العربية في

الأغلبية المسلمة عند الباحثين المسلمين وغيرهم- أما الدول الباقية فتعتبر دول الأقليات المسلمة إن لم نخطئ في تسمية بعضها بهذا الاسم لعدم توفر الإحصائيات المطلوبة بهذا الصدد، والله أعلم.

وبعني ذلك أن اللغة العربية هي لغة دينية لأغلبية الدول الأفريقية يتعلمها كل مسلم في هذه الدول لتلاوة القرآن وأداء الصلاة وللحاجات الدينية الأخرى بالإضافة إلى كونها شائعة بين شعب هذه الدول على نطاق واسع لأسباب علمية وثقافية وتاريخية وجغرافية مختلفة.

٢- يقع نصف الدول العربية على الأقل بالقارة الأفريقية بدأ من مصر إلى أريتريا كما أن بقية الدول العربية تقع على تخوم القرن الأفريقي أو قريبة منها- ويقارب عدد الدول العربية خمساً وعشرين دولة في آسيا وأفريقيا- ولها تأثيرها اللغوي والثقافي على الدول المسلمة الأفريقية غير العربية لاسيما في غرب أفريقيا وشرقها- ولا مانع لدينا أن نقول: إن الدول العربية والأفريقية المسلمة تشكل منطقة اسلامية كبرى تضم ما

النبرات- وتعدد اللغات هي مشكلة التعليم الرئيسية بالقارة".^(٣)

"يزيد عدد اللغات المنطوقة بالقارة الأفريقية على ثمانمائة لغة-وعلى رأسها اللغة العربية والسواحيلية والهاؤسا التي لا تزال منتشرة على نطاق واسع كلغات المعاصرة".^(٤)

وإذا نظرنا إلى هذه الأوضاع والظروف والمشاكل اللغوية بالقارة الأفريقية أيقننا بأهمية اللغة العربية كلفة الأمة الأفريقية الموحدة وثقافتها المشتركة- فلا يمكن لدول القرن الأفريقي إختيار أية لغة أفريقية أخرى كلغتها الرسمية والوطنية والتعليمية والدولية المشتركة- ويدل على ذلك مكانتها الرسمية المنفردة في منظمة الوحدة الأفريقية الممثلة للدول الأفريقية كلها- وذلك مع اللغتين الرسميتين الأجنيبتين الانجليزية والفرنسية.

٥- تتأثر اللغات واللهجات الأفريقية باللغة العربية على نطاق واسع لا سيما في شرق أفريقيا وغربها وشمالها- وعلى رأسها اللغات الكبرى مثل السواحيلية في شرق

مكانتها من النواحي المختلفة الدينية والثقافية والرسمية والدولية-وهي أكبر اللغات الأفريقية من حيث عدد الناطقين بها مدى انتشارها في شمال أفريقيا وغربها وشرقها- فلذلك اعترفت منظمة الوحدة الأفريقية بها وحدها كلغتها الرسمية من بين اللغات واللهجات الأفريقية التي لا تزال تعد بالمئات- فقال السيد عبدالمجيد بكر في هذا الموضوع:

"أما اللغات الأفريقية فهي القضية المعقدة ففي أفريقيا نحو ألفى لغة وينخفض هذا الرقم إلى النصف إذا أدمجنا اللغات المشتركة في الأصول- وتعدد اللغات في أفريقيا يجعلها أكثر مناطق العالم تعقيداً ففي أفريقيا الغربية والوسطى توجد لغة مختلفة كل خمسين ميلاً- واجملاً يمكن القول ان هناك حوالي خمسين لغة رئيسية وأكثر من ألف لغة فرعية وتندرج اللغات الرئيسية في مجموعة الاسر اللغوية وهي أسرة اللغات السامية وأسرة اللغات الهامية وأسرة اللغات السودانية وأسرة لغات البانتو وأسرة اللغات الموتية أو كما تسمى لغات

يسمى الآن زائير- ولذلك تجدها لغة رسمية من لغات زائير- وليست اللغة العامة- ولكنها اللغة الرسمية الوحيدة في تنزانيا بما فيها تنجانيقا وزنجبار.

إذن بإمكاننا أن نجعل دعائنا يتعلمون هذه اللغات ويستطيعون تبليغ الدعوة بها إلى أكبر عدد ممكن من الناس- ومثل القول في السواحيلية يقال عن اللغة الهوساوية- فهي لغة منطقة- وليست مقتصرة على بلد معين- فمعظم الذين ينطقون بها موجودون الآن في شمال نيجيريا- ولكنهم موجودون أيضاً في كثير من البلاد المجاورة مثل داهومي التي تسمى الآن بينن- ومثل غانا وتوجو والنيجر وجزء من تشاد- فهي لغة واسعة- وفي هذه اللغة الهوساوية حوالي ثلاثين بالمائة من الكلمات بنص عربي- ولكنها محرفة بالمخارج أكثر من تحريفها بالسواحيلية.^(٥)

ويتراوح عدد الكلمات العربية الاصل بين الأربعين والخمسين بالمائة في لغات الهاؤسا والفلواني والكاتوري.^(٦) وقال جلال عباس:

أفريقيا ولغة الهاؤسا والفلواني في غرب أفريقيا بما فيها نيجيريا والدول المسلمة الأخرى- فقال الشيخ ناصر العبودي متحدثاً عن اللغات الأفريقية:

" ينبغي لنا أن نعلم اللغات التي قد نسميها لغات منطقية- وهي التي تنتشر في مناطق معينة لا يتكلمها كل الناس فيها ولكنها مشهورة فيها... وأضرب مثلاً على ذلك باللغة السواحيلية- وحتى هذه اسمها مأخوذ من اللغة العربية لأن سواحيلية- جمع ساحل- وهي لغة نصف كلماتها أو يزيد، أصلها عربي "مؤفرق"- فهي لغة عربية مؤفرقة، وليست أفريقية معربة كما يلحق لبعض الناس أن يعبروا وهناك فرق كبير بين التعبيرين أو التسميتين.

فهذه اللغة السواحيلية هي لغة جزء كبير من الناس لا يعرفون غيرها وبخاصة في ساحل شرق أفريقيا معظم ساحل كينيا (لأنه في ساحل شمال كينيا توجد اللغة الصومالية) وكذلك في ساحل تنزانيا إلى موزمبيق، ثم إنها موجودة بشكل متسع في وسط أفريقيا وشرقها حتى الكونغو الذي

الهاؤسا والفولاني والماندي والصنغاي والولوف والكاتوري:

"جميعها وغيرها من اللغات الصغرى التي يقصر المقام عن ذكرها لأنها تعد بالمثلثات قد تأثرت بالعربية، وكتبت بأبجديتها، واستعارت منها ألفاظاً دينية وألفاظاً لاستخدامات الحياة العامة".^(٩)

أما مخططات المستعمرين لنشر الحروف اللاتينية لكتابة اللغات الأفريقية فأشار إليها السيد جلال عباس قائلاً:

"استخدمت الأبجدية العربية في كتابة اللغات الأفريقية حيث تحولت أكثر اللغات المنطوقة إلى لغات مكتوبة، وقد خطط الاستعمار وعمل على القضاء على هذه الظاهرة ليحل الحرف اللاتيني محل الحرف العربي في كتابة اللغات الأفريقية، وبذل الجهود المكثفة في ذلك لقطع الصلة بين الثقافة العربية والثقافات المحلية- وانتهى إلى أن توصل إلى ابتكار كتابة صوتية مبنية على الأبجدية اللاتينية وإقامة دور كبير لنشر هذه الطريقة".^(١٠)

هذا كله- ومن المتوقع إختيار الأبجدية

"ويضيق المقام هنا عن سرد أمثلة من هذه الاستعارة، ويكفي أن نذكر أن الدكتور حلي أبو بكر وزير التعليم في ولاية باؤتشي قد أشار إلى ظاهرة الاستعارة في رسالة الدكتوراة التي قدمها عام ١٩٦٩م إلى جامعة القاهرة بعنوان "الثقافة العربية في أفريقيا" وأورد ملحقاتاً بألفي كلمة في لغة الهاؤسا مستعارة من اللغة العربية ليؤكد التأثير القوي للثقافة العربية في الحياة الـافية".^(٧)

وكان من آثار استخدام اللغة العربية كلفة دين ولغة تفاهم بين مختلف الشعوب المختلفة اللغات أن استفادت تلك القبائل والشعوب من الغنى الذي يمتاز به اللغة العربية في الألفاظ والمترادفات والاستعمالات فأغنت بها لغاتها- غير أن هذا التأثير بدأ أول الأمر بأن اتخذت تلك الشعوب والقبائل الأبجدية العربية لكتابة وتسجيل لغاتها الأصلية التي لم تكن مكتوبة فيما قبل.^(٨)

ويقول السيد جلال عباس بعد ذكر بعض اللغات الهامة المتأثرة بالعربية مثل لغة

أبجديتها هي الأبجدية المشتركة لكتابة هذه اللغات منذ قرون.

٦- ألف العلماء والأدباء الأفارقة آلاف الكتب الدينية والعلمية والأدبية عبر القرون باللغة العربية وباللغات الأفريقية الأخرى المكتوبة بالحروف العربية والمليئة بالكلمات والمصطلحات العربية- فيحتاج هذا التراث الثمين من المطبوع والمخطوط إلى الملايين من أبناء القرن الأفريقي لتحقيقه ونشره وللإستفادة منه على نطاق واسع- ولا يمكن ذلك إلا بمعرفة اللغة العربية وأبجديتها- فلذلك لا بد من تدريسها كلفة إجبارية في جميع مراحل التعليم بالدول الأفريقية كلها كأساس لهذا التراث الواسع ووسيلة لتحقيقه إضافة إلى الفوائد الكثيرة الأخرى المرتبطة باختيار العربية كلفة رسمية ووطنية وتعليمية ودولية مشتركة.

٧- ولقد اكتسبت اللغة العربية منذ عهد الاستقلال مزيداً من الأهمية نتيجة لبداية عهد جديد من العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول شمال أفريقية العربية

العربية كأبجدية مشتركة لكتابة اللغات الأفريقية مرة أخرى ولو كان ذلك مع الاحتفاظ بالأبجدية اللاتينية كاحدى الأبجديتين المستعملتين، وذلك للاستفادة من تراث القرون الماضية باللغات الأفريقية المكتوبة بالحروف العربية ولإبقاء الصلة بين الحياة الأفريقية المعاصرة وتراثها الماضي.

"وما أن حصلت الدول الأفريقية على استقلالها حتى بدأت شعوبها تعمل على أحياء كتابة لغاتها بالحرف العربي مدفوعة بقوميتها وحرصها على إبقاء الصلة بين حياتها المعاصرة وتراثها الماضي- فوجدنا الفولاني في مجتمعاتهم الطلابية في كل من القاهرة وباريس يجتمعون ويكونون لجناً خاصة لتوحيد لغاتهم بالأبجدية العربية ولحل المشكلات الصوتية في كتابتها، أما في المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني فقد شاهدنا حركة أحياء للحرف العربي نشطت في الداخل وبخاصة في نيجيريا".^(١١)

وبدل ذلك كله على أن اللغة العربية هي أم اللغات الأفريقية الكثيرة كما أن

ولا حاجة إلى القول انها لغة أفريقية وحيدة معترف بها رسمياً في المنظمات والجمعيات الدولية والأقليمية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة المذكورة آنفاً ومنظمة الوحدة الأفريقية المذكورة سابقاً ثم منظمة المؤتمر الإسلامي- فلذلك لا يزال الاهتمام بها يتزايد يوماً فيوماً في بلدان الأقليات والأكثريات المسلمة معاً لكونها لغة عالمية وأفريقية مشتركة- فجعلت لغة البلاد الرسمية مثل الفرنسية في تشاد كما كان الرئيس المسيحي السنغالي السيد ليو بولد سنغور أمر بتدريسها كمادة اجبارية في الصفوف الثانوية في عام ١٩٧٩م نظراً إلى أهميتها الثقافية الأفريقية.

وإذا فهمنا هذه النقاط المذكورة وأمثالها أيقننا بأن بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية أيضاً تعترف بأهمية اللغة العربية كلغة القارة المشتركة على المستوى الرسمي والوطني والتعليمي والعالمي قديماً وحديثاً- وذلك اضافة إلى كونها لغة دينية وثقافية للمسلمين في بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية- ولا نحتاج بعد بيان هذه النقاط

التي طالما عزلها الاستعمار عن دول أفريقية جنوب الصحراء- ومن خلال منظمة الوحدة الأفريقية ومؤتمرات القمة العربية الأفريقية تدعمت العلاقات السياسية والاقتصادية وحدث التقارب الذي يحقق التفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب مما كان منطلقاً لعلاقات ثقافية من نوع جديد ارتبطت بالاهتمام المتزايد باللغة العربية باعتبارها وسيلة الاتصال مع العالم العربي في أفريقيا والشرق الأوسط. (١٢)

٨- ان اللغة العربية هي اللغة الأفريقية الوحيدة التي اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة كلغة من لغاتها الرسمية مثل اللغات الخمس الأخرى- الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية- وقرر ذلك مجلس الأمن الدولي في جلسته المغلقة والمنعقدة في ٢٠ ديسمبر كانون الأول ١٩٨٢م بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة قدمته إلى مجلس الأمن في سبتمبر/ ايلول ١٩٨٠م توصي فيه باعطاء اللغة العربية ذات الصلة المعطاة للغات الرسمية الأخرى المعمول بها في المجلس. (١٣)

والفرنسية وغيرهما في كثير من البلدان الأفريقية على المستوى الرسمي والوطني والتعليمي - وهي جديرة بأن تؤدي واجباتها كلفة القارة المشتركة في بقية البلدان الأفريقية أيضاً.

ونذكر الآن أسماء الدول الأفريقية ذات الأقليات المسلمة ونسبة المسلمين المثوية في كل دولة منها - وهي:

٤٠٪	١ - يوغندا
٣٥٪	٢ - كينيا
٣٥٪	٣ - مالاوي
٣٥٪	٤ - غينيا الاستوائية
٣٠٪	٥ - ليبيريا
٣٠٪	٦ - غانا
٢٥٪	٧ - مالا جاشي
٢٥٪	٨ - بوروندي
٢٥٪	٩ - موزمبيق
٢٥٪	١٠ - مدغشقر
٢٠٪	١١ - موريشوس
٢٠٪	١٢ - جزر يونيون
١٥٪	١٣ - أنجولا
١٠٪	١٤ - زائير

إلى دراسة مفصلة لماضي اللغة العربية وحاضرها في هذه البلدان فكل ما صح للقارة الأفريقية بهذا الصدد صح لكل بلد أفريقي من بلدان الأقليات المسلمة ولو كان ذلك باختلاف البيئة والظروف المحلية - فلا مفر من اعطاء العربية مكانتها اللائقة بها في بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية وغيرها كلفة أفريقية مشتركة على المستويات الرسمية والعلمية والعالمية. كما أنه لا بد من الاعتراف بأهمية أبجديتها كأبجدية مشتركة لكتابة اللغات الأفريقية قديماً وحديثاً ولو كان ذلك مع الاحتفاظ بالأبجدية اللاتينية كالأبجدية الأولى أو الثانية مع الأبجدية العربية.

ويزداد ذلك أهمية إذا نظرنا إلى مشكلة تعدد اللغات بالقرن الأفريقي وفي بلدان الأقليات المسلمة بها - فتحتاج الدول الأفريقية إلى اللغة العربية كلفتها المشتركة للارتباط بين البلدان الناطقة باللغات الأجنبية المختلفة أيضاً - وعلى رأسها اللغة الانجليزية والفرنسية والبرتغالية - واستطاعت اللغة العربية أن تحل محل اللغة الانجليزية

- ١٥- رواندا ٦٪
- ١٦- بتشوانا ٥٪
- ١٧- ليسوتو ٥٪
- ١٨- سوازيلاند ٥٪
- ١٩- كابيندا ٣٪
- ٢٠- زامبيا ٢٠٤٪
- ٢١- جزر سيشل ١٪
- ٢٢- ناميبيا ٠٠٤٪
- ٢٣- اتحاد جنوبي أفريقيا ٠٠٢٪
- ٢٤- زيمبابوي (عشرات الآلاف)
- ٢٥- الكونغو (برازافيل) (عشرات الآلاف).^(١٤)
- وكذلك نجد الأقليات المسلمة في جزر المحيط الأطلسي في غربي أفريقيا وأهمها في جزر أنويون (٢٥٪) وجزر برنسيب وساتومي (٢١٪) وجزر الرأس الأخضر (١١٪) وجزر ماديرا (١٠٪) وجزر الخالدات - كناريا (٧٪) وجزر آصور (٥٪) وجزر القديسة هيلانة (١٪).^(١٥)
- وإذا درسنا وضع اللغة العربية في مجتمعات الأقليات المسلمة الأفريقية رأيناها متمثلة في الصور التالية:
- ١- آلاف المساجد والمدارس القرآنية أو الكتابية الملتحقة بها تهتم بتعليم الصغار شكل الحروف العربية ونطقها وتركيب الكلمات منها مع تعليمهم تلاوة القرآن وأداء الصلاة وحفظ بعض الآيات وكتابتها - فتدرس فيها لغة القرآن والصلاة إلى حد ما.
- ٢- مدارس قرآنية تتطور تدريجياً إلى مدارس ابتدائية في مختلف البلدان تعتبر اللغة العربية والدين الإسلامي من مواد الدراسة الرئيسية منذ الصف الأول فيها.
- ٣- مدارس ابتدائية اسلامية أنشأتها الجمعيات وبعض الأفراد على غط المدارس الحكومية تحتل فيها اللغة العربية والدين الإسلامي مكانة خاصة في مناهج الدراسة بها.
- ٤- مدارس ابتدائية حكومية في المناطق الإسلامية تدرس فيها اللغة العربية والدين الإسلامي كمواد رئيسية ضمن المناهج منذ الصف الأول.
- ٥- مدارس ثانوية خاصة أنشأتها الجمعيات الإسلامية تدرس فيها مناهج اللغة العربية بعناية خاصة.

هذا ويحاول المسلمون في هذه البلدان إضافة مادتي اللغة العربية والدين الإسلامي إلى المناهج الدراسية العامة كمادتين اختياريتين على الأقل في المستويات المختلفة- فنجد الدراسات الإسلامية مادة إجبارية للطلبة المسلمين في مدارس كينيا الرسمية.

وكذلك أضيفت اللغة العربية إلى المواد الدراسية كمادة مسموحة في مدارس جمهورية جنوب أفريقيا.

ونجد الآن اللغة العربية مادة اختيارية مع اللغة الأردية وغيرها في مدارس موريشوس الثانوية.

ولا يزال المسلمون يبذلون جهوداً كبيرة لرفع مستوى التعليم العربي والإسلامي في المدارس الرسمية وغيرها في هذه البلدان- كما أنهم يحاولون إنشاء الأقسام والجامعات العربية والإسلامية الجديدة كلما أمكن لهم ذلك- ففتحت جامعة عربية إسلامية هامة في كمبالا عاصمة يوغندا بمساعدة منظمة المؤتمر الإسلامي قبل سنين.^(١٧)

هذه نبذة من منظور وضع اللغة العربية

٦- مدارس ثانوية حكومية تدرس فيها اللغة العربية والدين الإسلامي كمادتين اختياريتين.

٧- معاهد ومدارس ومراكز عربية إسلامية خاصة وأقسام جامعية متخصصة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية أو فروع لها في بعض الجامعات ضمن أقسام اللغات والدراسات الدينية.

٨- إرسال الدعاة والمعلمين من قبل الجامعات والحكومات العربية والإسلامية لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي في مناطق الأقليات المسلمة.

٩- اشتغال الآلاف من الطلبة المسلمين المنتمين إلى بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية بالدراسات العربية والإسلامية في المعاهد والجامعات العربية والإسلامية- وجهودهم لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية بعد تخرجهم وعودتهم إلى أوطانهم.

١٠- نشاطات دينية ولغوية وثقافية للمنظمات والسفارات العربية والإسلامية في بلدان الأقليات المسلمة بالقارة الأفريقية.^(١٨)

كمادة اجبارية للطلبة المسلمين واختيارية لغيرهم في بداية الأمر- وذلك مع استخدام جميع الوسائل المتيسرة لنشر اللغة العربية كلغة مشتركة للقارة الأفريقية والأقليات المسلمة بها- وليس ذلك مستحيلاً لأن دول الأقليات المسلمة- حكومات وشعوباً- تعترف بأهمية اللغة العربية كلغة القارة المشتركة على المستويات العلمية والثقافية والأقليلية والعالمية- والله الموفق.

في دول الأقليات المسلمة بالقارة الأفريقية- ويجب على المسلمين في جميع هذه الدول، وبمساعدة غيرهم من المواطنين، أن يقترحوا على حكوماتهم باستمرار اضافة اللغة العربية إلى اللغات الرسمية والوطنية كلغة القارة المشتركة- كما يجب عليهم أن يقنعوا المسئولين عن التعليم في اوطانهم بإدخال اللغة العربية في مقررات الصفوف الابتدائية والثانوية كمادة اجبارية لجميع الطلاب أو

الهوامش

ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٥٠.

(٤) دائرة "كتاب العالم" للمعارف، ١/١٠٥.

World Book Encyclopedia , 1 / 105.

(٥) فتحى جندى: حوار صريح مع الشيخ محمد بن

ناصر العبودى، الامين العام المساعد للرابطة، في

مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٢٤-٢٥.

(٦) محمد جلال عباس: اللغة العربية في أفريقيا

في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٧٢.

(٧) نفس المرجع، ص ٧٢-٧٣.

(٨) نفس المرجع، ص ٧٢.

(٩) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(١٠) نفس المرجع، ص ٧٣.

(١١) راجع دائرة "كتاب العالم" للمعارف المجلد الأول

(افريقيا) ص ٩٨ و ١٠٦.

World Book Inc., A Scott Fetzer Company:

World Book Encyclopedia, 1988, (Chicago,

London, Sydney, Toronto) vol.1,p.98 & 106

(Africa)

(٢) راجع لأكثر الاسماء هشام هلال عاشور: بلدان

الاكثر ايات المسلمة في أفريقيا، في مجلة رابطة

العالم الإسلامي، عدد خاص عن افريقيا،

ديسمبر ١٩٨٣م، ص ١١٠-١١٦ ببعد.

(٣) سيد عبدالمجيد بكر: المشاكل الاجتماعية

بأفريقيا ووسائل علاجها، في مجلة الرابطة،

- (١١) نفس المرجع، ص ٧٤.
ديسمبر ١٩٨٣م، ص ١٠٢.
(١٢) نفس المرجع، ص ٧٣.
(١٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مجلة
اللسان العربي، الرباط، العدد العشرون (٢٠)
١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٣٧٨.
(١٤) إدارة الأقليات المسلمة بالرابطة: الأقليات
المسلمة في أفريقيا، في مجلة الرابطة،
ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٧٦.
(١٥) نفس المرجع ونفس الصفحة.
(١٦) راجع لأكثر المعلومات المذكورة مقال السيد
جلال عباس: اللغة العربية في أفريقيا، في
مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٧٦.
(١٧) هذه المعلومات مأخوذة عن المصادر المختلفة.

نهاية كل شيء

بنى أحد الأغنياء قصراً، وفرشه بأحدث الأثاث، ودعا الناس
جميعاً إلى مأدبة فاخرة وأجلس على الباب رجلاً، وقال له: كل من
يخرج من القصر سله هل رأيت في القصر عيباً. فأخذ الرجل الجالس
على الباب يسأل، فيقال له ما رأينا في القصر عيباً؟ وأخيراً خرج
رجل فقال له: هل رأيت في القصر عيباً؟ فقال له رأيت عيبين في
القصر. قال ما هما. فقال الرجل: سيموت صاحبه، وسيخرب القصر
في يوم من الأيام.